

تفسير البغوي

23 - قوله تعالى : { ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب { يعني اليهود { يدعون إلى كتاب ا } { اختلفوا في هذا الكتاب فقال قتادة : هم اليهود دعوا الى حكم القرآن فاعرضوا عنه .

وروى الضحاك عن ابن عباس Bهما في هذه الآية : إن ا } تعالى جعل القرآن حكما فيما بينهم وبين رسول ا } A فكم القرآن على اليهود والنصارى أنهم على غير الهدى فاعرضوا عنه وقال الآخرون : هو التوراة .

روى سعيد بن جبيرة وعكرمة عن ابن عباس Bهما قال : [دخل رسول ا } A بيت المراس على جماعة من اليهود فدعاهم إلى ا } D فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد : على أي دين أنت يا محمد ؟ فقال : على ملة إبراهيم قالا : إن إبراهيم كان يهوديا قال رسول ا } A : فاهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبى عليه فأنزل ا } تعالى هذه الآية] .

وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس Bهما أن رجلا وامرأة من أهل خيبر زنيا وكان في كتابهم الرجم فكرهوا رجمهما لشرفهما فيهم فرفعوا امرهما إلى رسول ا } A ورجوا أن يكون عنده رخصة فحكم عليهما بالرجم فقال له النعمان بن اوفى وبحري بن عمرو : جرت عليهما يا محمد ليس عليهما الرجم فقال رسول ا } A [بيني وبينكم التوراة قالوا : قد أنصفتنا قال فمن أعلمكم بالتوراة قالوا رجل أعور يسكن فدك يقال له ابن سوريا فأرسلوا إليه فقدم المدينة وكان جبريل قد وصفه لرسول ا } A فقال له رسول ا } A أنت ابن سوريا ؟ قال : نعم قال أنت اعلم اليهود ؟ قال : كذلك يزعمون قال : فدعا رسول ا } A بشئ من التوراة فيها الرجم مكتوب فقال له : أقرأ فلما أتى على آية الرجم وضع كفه عليها وقرأ ما بعدها على رسول ا } A فقال عبد ا } ابن سلام يارسول ا } قد جاوزها فقام فرفع كفه عنها ثم قرأ على رسول ا } A وعلى اليهود بأن المحصن والمحصنة إذا زنيا وقامت عليهما البينة رجما وإن كانت المرأة حبلى تربص بها حتى تضع ما في بطنها فأمر رسول ا } A باليهوديين فرجما فغضب اليهود لذلك وانصرفوا فانزل ا } D { ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب ا } { [